

التعليق المختصر على العقيدة الواسطية | الشيخ يوسف الغفيص

- حفظه الله -

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فينعقد هذا المجلس في السادس عشر من الشهر الخامس من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله -

00:00:00

والصلاة والسلام في محافظة حفر الباطن في جامع الراجحي تعليقا وليس شرحا مفصلا بل تعليق على او بل تعليقا على الرسالة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:31

وصاحب هذه الرسالة من اعيان العلماء والمحققين الذين شاء ذكرهم بعلماء المسلمين بما هو عليه من التحقيق لمنهج السلف الصالح رحمهم الله وبما هو عليه من التحقيق في قواعد علم الشريعة - 00:01:01

واصولها وفروعها فهو من اعيان المحققين وسادة المجتهدين بعد الائمة المتبوعين وعلمه رحمه الله شائع في علوم الشريعة وبخاصة في علم اصول الدين الذي هو اشرف العلوم واخصها واجلها قدرا - 00:01:25

بما بينه من عقيدة اهل السنة والجماعة وحققه بذكر الاستدلال وتفصيله مكتفيا بذلك اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وما كانوا عليه وما كان عليه الصدر الاول اهل القرون الثلاثة الفاضلة - 00:01:57

فان هذا المذهب الذي يسمى عند العلماء بمنهج او مذهب اهل السنة او الجماعة وما جاء به كتاب الله وجاء به هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس في طريقة اهل السنة والجماعة - 00:02:20

ما يكون زائدا عن هذا القدر او خارجا عنه ولهذا لم يكن لاهل السنة والجماعة امام يتعصبون له او يكون مبتدأ لمذهبهم او طريقتهم وانما طريقتهم هي ما دل عليه الكتاب والسنة - 00:02:43

واعيان العلماء من ائمة الصحابة وائمة التابعين ومن بعدهم الى زمن المصنف عن شيخ الاسلام ابن تيمية ومن جاء بعده من العلماء فهؤلاء هم اعيانهم في هذا المذهب بما هم عليه من العلم والتحقيق. واذا سمي الواحد من هؤلاء - 00:03:07

احمد بامام اهل السنة فليس المقصود انه وحده هو امامهم وليس المقصود انه مبتدأ هذا المذهب بل يقال ان مالكا امام من ائمة اهل السنة وان احمد البخاري والشافعي وكذا من قبلهم من الائمة ومن قبل - 00:03:32

التابعين من الصحابة ومن جاء بعدهم فكل من استفاد علمه فهو امام في هذا المذهب وهم ائمة الذين اتى الله عليهم في كتابه بمثل قوله جل وعلا وجعلناهم وجعلناهم ائمة - 00:04:00

بامرنا فهؤلاء هم الانبياء في كتاب الله. وكذلك الائمة من اولي العلم بعد الانبياء واخص بني ادم بالامامة هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم رسل الله وانبياءه الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى بالنبوة. ثم يأتي العلماء من بعدهم - 00:04:20

كل من سار على طريقة الانبياء علمه وتحقيقه وبيانه وصدقته في هذه ثم فهو من ائمة الدين وائمة السنة وائمة الهدى جعلنا الله واياكم مقتدين بهم وهذه الرسالة التي سميت بالرسالة الواسطية كتبها الشيخ رحمه الله جوابا لرجل ايش - 00:04:47

من ذوي العلم من اهل واسط وواسط بلدة معروفة للذاك بالامصار العراقية وبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه الرسالة التي نسبت لهذا الرجل من ذوي العلم من اهل واسط سميت بالرسالة الواسطية على هذا التقدير. وهي رسالة جامعة مجملة -

ومختصرة وفيها مقامات من التفصيل في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة التي دل عليها الكتاب والسنة. فبين فيها المصنف رحمه الله الاصول الشرعية العامة فان الله سبحانه وتعالى بعث رسله بالهدى ودين الحق - [00:05:48](#)

والهدى هو العلم النافع ودين الحق والاعمال الصالحة ويصح ان تقول ان الهدى هو العلم والعمل. وان دين الحق هو العلم والعمل فكل هذا من اختلاف التنوع في تفسير كلمات القرآن او ما يأتي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وانما المقصود ان الانبياء -

بعثوا بالتوحيد وبعثوا بالايمان وعقيدة الانبياء وايمانهم وتوحيدهم واحد لا اختلاف فيه. وهو عبادة الله وحده لا شريك له واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. وهو الذي ذكره الله بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:06:41](#)

الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى انا اقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. وهو الذي ذكره الله بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وهو الذي ذكره الله بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:07:04](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وهو الذي ذكره الله في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الى غير ذلك - [00:07:24](#)

فدين الانبياء واحد وهو توحيد الله. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بقدر خيريه وشره. وهو الذي قال الله فيه لنبيه قل ما كنت بدعا من الرسل. لان رسالته هي التوحيد. وان - [00:07:45](#)

رسالته هي الايمان. ولهذا قال الله جل وعلا في بيان امر عيسى عليه الصلاة والسلام واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لان - [00:08:05](#)

العبادة هي حق لله وحده لا شريك له ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت - [00:08:25](#)

لهم الا ما امرتني به والذي امر الله به عيسى امر به موسى وابراهيم ومن قبلهم. وسائر الانبياء وامر به محمد عليه الصلاة والسلام ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. فعبادة الله والايمان به هي التوحيد. ولكن عرض في هذه - [00:08:39](#)

ومن الفتن والاختلاف والمخالفة لما هو من هذه الاصول او ما هو من موضوعها او ما هو من مسائلها او ما هو من مقصودها واقتضاها. وان كان هذا الخلاف يبقى معه بقية - [00:09:02](#)

من الصواب في طوائف اهل القبلة. فلا تستحكم المخالفة من كل وجه وانما تبقى بقية من الحق الذي بعث الله به الرسل وبهذا يتبين ان اهل القبلة الذين خالفوا هذه الطريقة من الطوائف التي ظهرت فيها البدع هم على - [00:09:22](#)

في هذه المخالفة من جهة اه درجة هذه المخالفة ورتبتها. والمصنف عني في هذه الرسالة بتقرير عقيدة اهل السنة والجماعة. معتبرا بذلك الطريقة التي جاء بها القرآن والحديث وهي اشرف - [00:09:42](#)

طرق في التقرير وهذه هي الطريقة التي ينبغي ان تستعمل بل يشرع ان تستعمل وهي اشرف الطرق وهي طريقة الكتاب والسنة في تقرير مسائل اصول الدين. واما الخوض في مخالفة المخالفين وارائهم. وما قرروه في المعارك - [00:10:02](#)

الطارئة التي منعت بعد اه عصر النبوة وبعد عصر الخلفاء الراشدين من علم الكلام وان كانت اصول هذه ظهرت في زمن الخلفاء الراشدين كظهور الخوارج الذين اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم عنهم بما تواتر - [00:10:22](#)

عنه من عشرة اوجه اخرجها مسلم في صحيحه واخرج البخاري طرف منها واخرجها اصحاب السنن والمسانيد الى غير ذلك فكانت هذه هي ابتداء البدع وظهرت في خلافة امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه. ثم ظهرت - [00:10:42](#)

بعد ذلك اه بدع في القدر وظهر بعد ذلك بدع في مسائل الصفات الى غير ذلك وظهرت في مسائل الاحوال والسلوك وظهر في جملة من قرون هذه الامة ما هو من التفرق لدى بعض طوائفها - [00:11:03](#)

عن جادة السنة والجماعة ودين الله عدل ووسط ومنهج وعلم وحق وبرهان لا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو معتبر هذه

الاصول اعني كتاب الله سبحانه وتعالى. فطريقة وطريقة - 00:11:23

اهل السنة هي التمسك بما كان عليه الصدر الاول بما كان عليه الصدر الاول وهو التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فترى في هذه الرسالة التي كتبها الشيخ رحمه الله تقريراً للآيات والاحاديث التي بينها - 00:11:43

الله في كتابه وبينها رسول الله فيما اوحى الله اليه. ثم بين المصنف بعض الجمل الشرعية التي هي مطابقة او متضمنة في ادلة
الكتاب والسنة من تقرير مسائل اصول الدين. ولم يجعل في هذه الرسالة من الجدل مع - 00:12:03

مخالفين مسلماً يذكر فيه الاراء الكلامية او المناهج الفلسفية او ما الى ذلك من الطرق التي حدثت بعد عصر النبوة وانما يكرر الاعتقاد
على اصوله الشرعية. وقد يشير في بعض الكلمات اليسيرة لدرء بعض البدع التي - 00:12:23

ظهرت والا فانه حرص رحمه الله او حرص رحمه الله ان تكون رسالته هذه مطابقة لدلالة القرآن والحديث في الفاظها وان كان اللفظ
فيه بعض السعة من جهة تبين المعاني للمتلقين والسامعين والقارئین - 00:12:43

ولكنه اراد ان تكون حتى من جهة الالفاظ المستعملة تكون بعيدة عن الالفاظ المجملة والالفاظ المحدثه الفاظ المتكلفة وانما تكون
مقتدية باحكم الالفاظ وهي الكلمات التي جاءت في كلام الله ورسوله صلى الله - 00:13:03

عليه واله وسلم. فنأخذ في هذا المجلس الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله مجلساً من مجالس ذكره وخالصاً لوجه نأخذ تعليقا
مجملاً على جمل هذه الرسالة فيما يتيسر من الوقت الى وقت صلاة العشاء ان شاء الله. نعم - 00:13:23

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجميع المسلمين والمسلمات قال ابن مسند
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله وكتاب الله شهيدا.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:44

ربه وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً. اما بعد فهذا الى قيام الساعة اهل
السنة والجماعة. نعم. الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. اهل السنة والجماعة من فضل الله - 00:14:04

انه حفظ هذا الدين ولا تزال طائفة من هذه الامة على الحق الى قيام الساعة وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ودل عليه القرآن. ولكنه جاء مفصلاً في السنة فيما جاء في الصحاح والسنن والمسانيد عن - 00:14:24

النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه ومن وجوه كحديث جابر ابن سمرة وحديث اسماء وحديث عائشة وحديث ابي هريرة وحديث
معاوية لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة في رواية حتى يأتي امر الله -

00:14:44

لقائمين بما هم عليه من العلم الصحيح والبرهان الصحيح وحسن الاتباع لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فمن لزم الكتاب
والسنة فهو من اهل السنة والجماعة. من لزم الكتاب والسنة واقتدى بما فيها وحقق اصول - 00:15:04

فهو من اهل السنة والجماعة نعم وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعد حتى الموت والايمان بالقدر خير وشره. هذه الاصول
الستة هي بينها الله في كتابه. في مثل قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق

بين احد من رسله - 00:15:24

وهي في كتاب الله كثيرة يذكر الله فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر. وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم
ومن اخص ذلك ما جاء في حديث جبريل لما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيان فهذه - 00:15:48

اصول متواترة في الكتاب والسنة. ولا يقال ان ادل عليها حديث جبريل وحده. والحديث جبريل احد هذه الدالة وادلة هذه الاصول
مستفيضة في الكتاب والسنة. وهي اصول دين الانبياء. وبهذا يعلم ان من طعن على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:16:08

لان عقيدتهم عقيدة طارئة او شيء بان عقيدتهم عقيدة طارئة او ليست على صفة معروفة او والى ذلك فهذا كله من الكذب. فليس في
عقيدة اهل السنة والجماعة الا هذه الاصول وما تقتضيها وهي الايمان بالله - 00:16:28

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وما من مسألة من مسائل اصول الدين الا وهي متضمنة او لازمة او مطابقة

لهذه الاصول. نعم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتاب الله وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من غير تحديث ولا تأثير او من غير - 00:16:48

نعم بدأ المصنف بذكر مسائل صفات الرب. والله جل وعلا له المثل الاعلى وهو سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى كما بين الله ذلك في كتابه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال - 00:17:12

فهذه الصفات تقتضيها الفطرة. هذه الصفات تقتضيها الفطرة من جهة جملتها. ويقتضيها العقل من جهة جملتها بل يدل العقل على بعض تفاصيلها. وان كان العلم بها على وجه التفصيل والتحقيق لا يتلقى - 00:17:32

والا من السمع يتلقى من السمع وهو الجامع لتفصيل هذا الباب. وهو من اخص ابواب التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات من صفات الرب سبحانه واسمائه وافعاله الى غير ذلك. والا فانه يعلم بالعقل والفطرة ان الله بكل شيء عليم - 00:17:52

ان الله على كل شيء قدير وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن الى غير ذلك من صفات الرب وافعاله التي دل عليها العقل والفطرة ولكن الاحاطة بتفصيل هذا الباب. وما فيه من التعليم والتفصيل والتحقيق. يتلقى من الكتاب والسنة - 00:18:14

ويكون هذا الباب مما يستدل عليه بهذه الدالة ولكن تكون دلالة السمع اي الكتاب والسنة هي احكم الدالة في هذا الباب لما عليه من التحقيق والتفصيل والبيان. وذرع الشبهات. ولكن يعلم ان ما جاء بهذا الكتاب والسنة فانه - 00:18:34

موافق للعقل لا يخالفه. فليس بما جاء في الكتاب والسنة يخالف شيئا من الاحكام العقلية الصحيحة. ومن زعم شيئا من ذلك للعقل فان هذا من الوهميات. ومن الكذب الذي يظنه بعض الناس عقلا وهو في حقيقته من الوهم والكذب الذي يعرض - 00:18:54

بعض العقول وهو عقل فاسد لا يعتبر ولهذا لم يجمع اولئك العقلاء واحد لم يجمع العقلاء على حكم يخالف ما جاء في الشرائع السماوية عند التحقيق وانما هي اقوال لطوائف من الطوائف يرون ان طريقته فيها احكام من جهة العقل - 00:19:14

وترى ان طائفة اخرى من اصحابهم او ذوي منهجهم او نحو ذلك يخالفونه في هذا الاقتضاء. انما المقصود ان باب الصفات بدأ به المصنف لشرفه وهو معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. و اشار في هذا الباب الى ان منهج - 00:19:34

السنة والجماعة وسطوا في ذلك بين الافراط والتفريق. وهم بريئون من التعطيل الذي يسمى في كثير من الطوائف تأويلا وهم بريئون كذلك من التشبيه والتمثيل وانما تثبت صفات الله على الوجه الذي ورد به القرآن - 00:19:54

والسنة كما قال الامام احمد وغيره يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله لا يتجاوز الحديث على ما يليق بجلال الله من غير تشبيه بصفات المحدثات والمخلوقات ومن غير تعطيل - 00:20:14

وتأويل لها عن وجهها المحكم في الشريعة وفي الفطرة والعقل. نعم فلا يغفلون عن ما وصف به نفسه ولا يحركون الكلمة عن موضعه. ولا يحرفون الكلمة عن موضعه. ولم تقل طائفة في هذه الامة بالتحريف - 00:20:34

الصريح وانما وقع التأويل وهو في حقيقته وجه من ذلك وان كان ليس هو التحريف الذي عند اصحابه تحريفا فان هذا لم يقع في هذه الامة بحمد الله. وهو القصد الى تحريف الكلمات وانما وقع خطأ في تفسير - 00:20:54

معاني بالتعويم او بما سموه تأويلا ولكن المصنف هنا يشير الى الحقائق في نفس الامر. يشير الى الحقائق بنفس الامر. نعم ولا يبدلون في اسماء الله واياته ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ليس - 00:21:14

ولا يقاس بخلقه كما قال الله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وطريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته يؤمنون بما سمي الله به نفسه من الاسماء - 00:21:34

وبما وصف الرب به نفسه من الصفات في كتابه وبما اوحى الى رسوله. وان هذه الصفات حق يليق بجلال الله لا يماثل صفات المحدثات والمخلوقات بل لله جل وعلا المثل الاعلى وصفاته متعالية عن صفاته - 00:21:54

ولكنه الغني والسميع والعليم والبصير والقدير. وله الارادة التامة والمشيئة النافذة صنعاء العليم بكل ما كان وبما سيكون وبما هو كائن الى غير ذلك من كمال الرب والائه وصفاته. نعم - 00:22:14

ولا يغادر خلقه سبحانه وتعالى فانه اعلم بنفسه وبغيره وافضل قيلا واحسن الحديث من خلقه ثم رسوله صادقون مصدقون بخلاف

صادقون صدقهم الله في كتابه ثم رسله صادقون مصدقون. اي صدقهم الله نعم - [00:22:33](#)

ثم رسوله صادقون يصدقون باختلاف الذين يقولون يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقوله وسلام على المرسلين هذا تصديق من الله لهم - [00:22:53](#)

يتضمن قوله جل وعلا وسلام على المرسلين هذا تصديق من الله لهم. نعم فسبح نفسه عنا وصفه به المخالفون الى الرسل وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص وهو سبحانه قد جمع بما وصف وسمى به نفسه - [00:23:10](#)

نعم بين النفي والاثبات اي ان الايات في اسماء الله وصفاته وكذلك الاحاديث فيها الاثبات وهو الغالب الاثبات قد يأتي مجملًا الاسماء وقد يأتي مفصلاً. الاثبات المجمل مثل قول الله تعالى - [00:23:27](#)

ولله الاسماء الحسنی هذا اثبات لاسماء الله ولكنه اثبات مجمل. ما معنى مجمل؟ اي لم تسمى الاسماء في الاية ولكنها فصلت في ايات اخرى الله لا اله الا هو الحي القيوم. الحي من اسماء الله. والقيوم من اسماء الله. هو الله الذي لا اله الا هو الملك. القدوس - [00:23:49](#)

السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر عادة الصين الاية الاولى ولله الاسماء الحسنی اثبات وقوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى تمام الايات كذلك اثباتا اول اثبات مجمل والثاني اثبات - [00:24:15](#)

وغسل وكذلك الصفات تأتي مجملة وتأتي مفصلة في سياق الاثبات الصفات في سياق الاثبات المجمل وفي مثل قول الله جل وعلا ولله المثل الاعلى. ويأتي مفصلاً في مثل قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. بمثل قول الله يحبهم ويحبونه. وكل اسم من اسماء الله

مفصلاً فانه يتضمن الصفات - [00:24:35](#)

على سبيل التفصيل فالعليم يتضمن صفة العلم بل يتضمن غيرها والسميع يتضمن صفة السمع بل ويتضمن غيرها ويأتي مقام النفي ما معنى النفي كقول الله جل وعلا ليس كمثله شيء ليس من ادوات النفي - [00:25:05](#)

ولكنك ترى النفي في القرآن يأتي في سياق الاجمال ولم يفصل النفي في القرآن اي ما لا يليق بالله لم يفصل في القرآن كما فصل

الاثبات الذي هو صفات الله. وانما - [00:25:28](#)

ذكر النفي ببعض المقامات فيه تفصيل لاقتضاء مقام من السبب الخاص. كقول الله وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم بعدها لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة - [00:25:43](#)

ولا نوم هذا نفي ونفي مفصل وهو نفي السنا والنوم. ولكن هذا النفي جاء في مثل هذه الاية الشريفة وهي اية الكرسي وهي اعظم

اية في كتاب الله. لبيان كمال حياته وقيوميته - [00:26:03](#)

فتأتي يأتي وجه من النفي المفصل لمثل هذا الاختباء. والا ليس في طريقة القرآن تفصيل النفي. لما؟ لان ذكرى الاثبات يعلم به ضرورة

لان ذكر الاثبات مفصلاً ومجملًا يعرف به ماذا - [00:26:21](#)

ضرورة من جهة الشرع والعقل والفطرة انتفاء المقابل. الوجد المقابل والنقيض المقابل كل اثبات مجمل او مفصل في القرآن فهو دال

على امرين ما هما كل اثبات مجمل او مفصل في القرآن فهو دال على امرين - [00:26:41](#)

من جهة القدر الكلي. ما هما؟ دال على مقام الاثبات وهذا واضح. اليس كذلك؟ ودال على مقام نفي المقابل فانه لما سمي نفسه جل

وعلا العليم علم انتفاء الجهل ولما سمي نفسه السميع والبصير علم انتفاء ما يقابل ذلك مما لا يليق بالله جل وعلا - [00:27:07](#)

وهذه هي الطريقة المحكمة في الشرع والعقل في بيان الكمال ولهذا لا ترى في كتاب الله تفصيلاً في مقام النفي اي نفي ما لا يليق

بالله من الصفات لان العلم بالكمال مجملًا - [00:27:37](#)

يعلم به انتفاء المقابل بسائر اوجه المقابلة. بسائر اوجه المقابلة. فكل وجه قدر مخالفا لمقام الاثبات علم ايش علم انتفاؤه ولو تعددت

ولو تعدد بل هو في الجملة يتعدد فمثلاً لما جاء - [00:27:53](#)

قوله جل وعلا ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء سواء كان هذا الشيء موجودا يعرفه الناس او كان موجودا مفارقا لمعرفة الناس او

كان امرا يدركه العقل او كان امرا يتصوره العقل وان لم يدركه - [00:28:18](#)

او كان امرا يفرضه العقل وان لم يتصوره جميع الواجه المقدرة في الشيء فانه يعلم انها لا تليق بالله سبحانه وتعالى وانما هو جل وعلا

ليس كمثله شيء سواء كان هذا الشيء ماذا؟ موجودا يعرفه الناس او موجودا مفارقا لمعرفتهم - [00:28:38](#)

او موجودا متصورا في العقل او مدرة في العقل او متخيلا. فما من وجه من التخيل او التصور او الادراك او الوجود الا والله سبحانه وتعالى منزه عن هذه الصفات لانها صفات ممكنات. والعقل لا يتصور الا الممكن - [00:29:03](#)

اي تصور في الهيئات والكيفيات الا صفات المحدثات والممكنات. ولهذا ربنا جل وعلا لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار كما قال جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فهذا قول المصنف مقام النفي والاثبات - [00:29:28](#)

نعم نعم بين بهذه الجملة بقول فلا عدول لاهل السنة عما جاء به المرسلون الى ان ما يكرره ائمة السنة هم اخذوه من الكتاب والسنة. وانما جاء به الكتاب والسنة هو ما جاء به الرسل من قبل - [00:29:49](#)

كما في قول الله قل ما كنت بدعا من الرسل وكما بمثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح وغيره نحن معاشر ويا ابناء علات وديننا واحد. ديننا واحد ماذا؟ اي اصول دين الانبياء واحدة والا الشرائع قد تختلف في بعض - [00:30:19](#)

لا تدي لهم واحد ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نعم. وقد ذكر في هذه الجملة نفسه في سورة الاخلاص بعدما بين المصل في القاعدة الكلية في صفات الله وبين ما فيها من مقام الاثبات والنفي - [00:30:39](#)

وبين اسنادها وانها مأخوذة من الكتاب والسنة وان طريقة الكتاب والسنة هي طريقة الرسل اجمعين. بدأ بعد ذلك يفصل هناك بعض مسائل الصفات التي اه جاء بها الكتاب والسنة. نوصل لك من مسائل الصفات قال - [00:31:00](#)

قد دخل وقد دخل في هذه الجنة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تبدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن هذا جاء في حديث في الصحيح وغيره قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:31:20](#)

نعم وللمصنف عن ابن تيمية رسالة في هذه المسألة جواب اهل العلم والايامن في ذكر قل هو الله احد وانها ثلث القرآن وهي رسالة معروفة للشيخ رحمه الله والمقصود في خلاصة هذه الرسالة انه يقول بانها تعدل ثلث القرآن - [00:31:34](#)

قرآن في من جهة القدر وآ لا من جهة يعني من جهة الثواب هل من قرأ قل هو الله احد؟ هو كمن قرأ القرآن كاملا نقول لا شك ان من قرأ القرآن كاملا حاله اكمل ممن قرأ قل هو الله احد لان من قرأ القرآن كاملا قد قرأ ايضا - [00:31:54](#)

قل هو الله احد اليس كذلك؟ حتى من جهة العقل اذا قلت قرأ القرآن كاملا قل هو الله احد سورة من القرآن فلا شك ان من قرأ القرآن كله اكمل ممن قرأ منه قل هو الله احد. ولكن هي كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تعدل ثلث القرآن - [00:32:18](#)

يعني شيخ الاسلام بان الاجر له وجهان. لان الاجر له وجهان قدر وصفة فهي تعدل من جهة القدر لا من جهة ثم له تفصيل في ذلك من احب ان يراجع راجعه راجعه في مظلمته عنده. نعم - [00:32:38](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف وما وصفه به نفسه باعظم اية في كتابه اذ يقول الله لا اله الا هو الحي هذا جاء في الصحيح صحيح البخاري وغيره ان نقوله ان اية الكرسي هي اعظم - [00:32:55](#)

اية في كتاب الله نعم حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:33:15](#)

اما بين ايديهم وما خلفهم الا بما شاء السماوات والارض. ولا ولا لا ولهذا كان فقراء هذه الاية في ليلة لم يذب عليه من الله الحاكم نعم من قرأ اية الكرسي كما جاء في الصحيح حديث ابي هريرة من قرأ - [00:33:29](#)

اية الكرسي لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. نعم وقوله وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الاول الذي ليس قبله شيء وهذا فسر النبي في دعائه - [00:33:57](#)

كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس هناك شيء وانت فليس دونك شيء الباطل ليس دونك شيء اي لا يخفى عليك شيء سبحانه ربنا جل وعلا لا يخفى على ربنا - [00:34:15](#)

شيء في الارض ولا في السماء. نعم. وقوله سبحانه وتوكل على الذين لا يؤمنون. نعم هذه الايات وهي مفصلة في كلام المصنف وان كان ما في القرآن هو فوق ذلك كثيرا لكن المصنف ذكر من ايات الكتاب المبينة لمقام الاثبات لاسماء الله - [00:34:35](#)

من صفات الله ومبينة لمقام التنزيه كقوله ليس كمثله شيء وقوله في سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فبين المصنف آيات من كتاب الله. وجملة ثم بعدها ذكر احاديث من احاديث - [00:34:55](#)

رسول الله لتعلم بان عقيدة اهل السنة والجماعة لتعلم بان عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة مبنية على نص الكتاب ونص السنة فليست اراء كلامية ليست من اراء المتكلمين ولا من - [00:35:15](#)

المتفلسفة ولا غير ذلك وانما هي منقولة ومأخوذة في كلام الله ورسوله. ولهذا اذا سأل سائل وقال ما هي كتب اعتقاد نقول الاعتقاد موجود في القرآن. والسنة ومن اجود ما جمع ذلك طريقة الائمة اعني - [00:35:35](#)

الامام البخاري في كتاب التوحيد وفي كتاب الايمان كالامام مسلم في كتاب الايمان وكاصحاب الكتب من اهل الحديث والاسناد وما جمع من اصول الدين مسندا كالسنة للخلال والشريعة للاجودي والتوحيد لابن خزيمة وشرح اصول السنة - [00:35:55](#)

الا لكاع وما قرره بعد ذلك المحققون كالمصنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغير هؤلاء من محقق العلماء من اصحاب ابي حنيفة واصحاب احمد واصحاب الشافعي واصحاب مالك. نعم - [00:36:15](#)

وهو الحكيم الخبير. يعلم وقوله على كل حال هذه الايات حتى يعني نتفق مع كلمة التعليق وانها ليست شرحا ولنتمكن من ختم الرسالة في الوقت الضيق وحققا فوق ذلك واجل من ذلك - [00:36:33](#)

هذه الايات عليها لها قاعدة واحدة بان كل اية من الايات التي ساقها المصنف فهي دالة على اسم من اسماء الله او اكثر او على صفة من صفات الله او اكثر. فيقال في كل اية ورد بها او ورد فيها اسم من اسمائه بان الله يسمى بهذا - [00:36:53](#)

وبكل صفة وردت بان الله موصوف بهذه الصفة على الوجه اللائق بجلال الله. على الوجه اللائق بجلال الله من غير زيادة ولا نقصان من غير افراط ولا تفريط من غير تعطيل ولا تشبيه. نعم. ثم بعد - [00:37:13](#)

ذلك ينتقل المصنف بعد ما يذكر الايات الى ذكر شيء من الاحاديث. عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر آيات العلم وآيات الاستواء وآيات المشيئة وآيات الارادة وكل هذه من صفات الله - [00:37:33](#)

بالعلم موصوف بالاستواء على العرش موصوف بالارادة والمشية والقدرة وغير ذلك من صفات الله وتعالى بعدها تأتي الايات او يأتي ذكر الاحاديث ذكر ايضا صفة الرؤية في قوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذه في اثبات رؤية الله جل وعلا. نعم -

[00:37:53](#)

ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقل بعد الايات الى السنة. ينتقل بعد الايات الى السنة. وهذا المنهج الذي استعمله المصنف في هذه الرسالة منهج شرعي شريف وهو تقرير الاعتقاد من كتاب الله وسنة نبيه - [00:38:24](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه. وما وصف الرسول به وما وصف الرسول به التي تلقاها كذلك. نعم. قال بعد رحمه الله ثم في سنة رسوله - [00:38:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم هذه السنة التي ذكرها المصنف قال فالسنة تفسر القرآن اي تبين السنة تبين ما جاء في القرآن. السنة تأتي بالاحكام الشرعية مبينة ما ذكر في كتاب الله ومفصلة له وهكذا باسماء الله وصفاته فان السنة بينت ما جاء في كتاب الله -

[00:39:10](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته مما هو مطابق لما ذكره الله في كتابه. فصار هذا في اصوله مبنيا على الكتاب والسنة. نعم. الى اثناء هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:40](#)

فان الفرقة الناجية شاب اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. فما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه يؤمن بما في السنة كما يؤمن بما في القرآن. ومن طعن في السنة فقد طعن في القرآن. لان الله يقول من يطع الرسول - [00:40:00](#)

فقد اطاع الله ولان ربنا جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه. والآيات التي بكتاب الله دالة دلالة صريحة على وجوب لزوم الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام مستفيضة. وبعض اهل العلم يقول انها في اكثر من مئة موضع في القرآن - [00:40:20](#)

والصحيح انها لا تجمع بمئة بل عامة نصوص القرآن دالة على هذا المقصد الشرعي الذي هو من اخص اصول العلم واخص اصول

الدين وهو تحقيق دين الاسلام. فلا يتحقق الايمان بدين الاسلام الا بالايمان بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:40:40](#) ورسالته وتصديق نبوته والعمل بسنته فمن طعن في السنة فان هذا كون مخالفا لصريح القرآن. واصل الضلال الذي وقع في هذه الامة من بعض الطوائف التي ابتدعت وهم الخوارج في ابتداء الامر انهم طعنوا في بعض سنة النبي. لم يردوا جميع السنة ولكنهم طعنوا في بعض السنة ولا سيما في احاديث - [00:41:00](#)

اهل الكبائر التي رواها الصحابة. رضي الله تعالى عنهم. وحصل منهم تلك الفتنة وبها كفروا المسلمين منهم العدوان على الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم الذين حذر منهم النبي صلى الله عليه واله وسلم كما - [00:41:30](#)

انما المقصود هنا ان السنة اصل وان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم ان يوقرها وان يعرف حقها وان يعرف قدرها. واما ما عرّض في بعض اسانيد روايتها من الخطأ من بعض الرواة - [00:41:50](#) علم قد صانه ونبه عليه العلماء المحققون من محدث هذه الامة ومحققوها وعلماءها وهم كثير من العلماء الحديث والرواية وعلماء الجرح والتعديل والعلل وهم سواد كثير من العلماء يضيق هذا المجلس عن تعداد بعضهم فضلا عن تفاصيل امرهم. فايضا هذا علم محكم. ولم تلتبس الاحاديث - [00:42:10](#)

مكذوب على احد من اهل العلم وانما يتنازع المحدثون والحفاظ في بعض الرواية التي قصر راويها او كثر الاتصال فيها فيقع هنالك بعض الالوه من الاجتهاد بين هؤلاء في اتصال السند - [00:42:40](#)

انقطاعه او ضبط الراوي او ما خلفه ما كان خلاف ذلك الى غير ذلك. واما الاحاديث المكذوبة فهذه لم تلتبس على احد ولم تذكر في كتب الاصول الفروع فضلا عن كتب الاصول لم تبني عليها شيء من الفروع في فقه الفقهاء فضلا عن - [00:43:00](#) ان يتوهم امرها في مسائل اصول الدين. فمن توهم هذا فقد توهم جهلا محضا لا حقيقة له. نعم من غير تحفيز ولا تعظيم او من غير تكليف ولا تمثيل بل هم في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - [00:43:20](#)

بعدما بين المصنف رحمه الله في مقدمة هذه الرسالة وهي مقدمة لا بأس بطولها مقارنة بحجم الرسالة جعلها في جملة من الايات والاحاديث وبيننا فيها منهجا واحدا وهي ان كل اية او حديث فيه - [00:43:40](#)

فيه ذكر لاسم من اسماء الله او صفة من صفاته فان المنهج الشرعي الذي عليه اهل السنة فيه ان يقال دلت هذه الاية او هذا الحديث الاسم السميع او اسمي البصير او العليم. ودل على صفة العلم والبصر وهي صفة تليق بجلال الله ليس كمثله شيء وهو - [00:44:00](#) البصير هذا المنهج في جميع ما ورد به الكتاب والسنة بعد ذلك يقول المصنف رحمه الله نعم سبحانه وتعالى وبياب اسماء الايمان والدين بين الاوروبي الحقوقية والمعتزلة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. نعم. بعدما بين المصنف رحمه الله - [00:44:20](#)

بمنهج هذه الرسالة تأملوا بدأ هذه الرسالة بان هذه الرسالة هي عقيدة اهل السنة والجماعة وهذا مستنده كما سبق ما اخبر به النبي من انه لا تزال طائفة من امته على الحق - [00:45:01](#)

وهذا متواتر في السنة ودل عليه ايضا القرآن من اوجه ثم بين ان عقيدتهم هي منصة او ما جاء نصا في كتاب وسنة نبيه وهي الايمان بماذا؟ الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:45:19](#)

ثم بين ما تضمنه الايمان بالله من الايمان باسماء الله وصفاته وتوحيده. وذكر الايات او جملة من الايات والاحاديث ثم قال لك بعد ذلك فهم وسط في باب صفات الله. اي يعني اهل السنة والجماعة وسط - [00:45:39](#)

والوسط هنا بمعنى ليسوا من اهل الافراط ولا من اهل التفريط وسط بالصفات ووسط في افعال الله. ووسط في وعيد الله الى غير ذلك. فقوله فهم وسط في باب صفات الله بين اهل - [00:45:59](#)

تعطيل الجهلية الجهمية هم الذين سلكوا منهج التأويل للصفات. فمالوا بها عن اثباتها الذي جاء مستفيضا في الكتاب والسنة. والتأويل للصفات ليس منهجا واحدا. خاض فيه الغلاة وخاض فيه من هم دون - [00:46:16](#)

الذين عندهم مقامات من التأويل لا تصل الى طريقة ولاتهم وكذلك التشبيه والتمثيل الذي دخل على بعض المشبهات الذين شبهوا

صفات الخالق من صفات المخلوق. قال وهم وسط من باب افعال الله بين الجبرية والقدرية الجبرية هم الذين قالوا ان العبد مجبور على فعله. لا مشيئة له على الحقيقة او - [00:46:36](#)

ولا شيئة له مطلقا ولا قدرة له وانما هو مجبور على الفعل بفعل الله وقدر الله وجعل القدر نافيا العبد ومشينته والقبلية هم على ضد ذلك ونفيض ذلك وهم الذين قالوا او ضد ذلك قالوا عن القدرية بان العبد مستقل - [00:47:04](#)

كعادته ومشينته تعالى الله عن ذلك فلا يخرج عن ملكه ولا يقع في ملكه الا ما يريد. لا يقع في ملك الله الا ما يريد اهل السنة وسط في ذلك وكيف كانوا وسطا؟ قالوا بان افعال العباد حقيقة وان العبد له ارادة وله مشيئة - [00:47:26](#)
حقيقة ولكن مشينته تابعة لمشيئة الله. كما قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:47:48](#)

وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وكذلك في باب وعيد الله من المرجئة المرجئة هم الذين اسقطوا امر الوعيد واحكام اهل الكبائر او اوجه من ذلك. وحينما نقول او اوجه من ذلك لان الارزاء ليس وجهها واحدا - [00:48:08](#)
الارزاء الذي وقع ليس وجهها واحدا بل المرجئة كما قال الاشعري في المقالات هم اثنتا عشرة طائفة اشداهم ارجاء طريقة الجهمية واخفهم ارجاء ما عرف بمرجئة الفقهاء والارزاء ليس درجة واحدة ولكن يجمع المرجئة انه لا يجعلون الاعمال داخلة في مسمى الايمان - [00:48:33](#)

جميع المرجئة حتى الفقهاء منهم يقولون ان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان وهذه بدعة مخالفة للكتاب والسنة واجماع الصحابة والوعيدية هم الولاة في وعيد الله في اهل الكبائر من المسلمين. كالخوارج الذين كفروا مرتكب الكبيرة. واتوا - [00:49:02](#)
في هذه البدعة التي استطلوا بها على حقوق المسلمين ودماء المسلمين وكالمعتزلة الذين قالوا في اصولهم بما سموه المنزلة بين بين المنزلتين. وهي مسألة منزلة الفسق المطلق ومنزلة انفاذ وحكم عنده في اصولهم الخمسة ما سموه انفاذ الوعيد اي ان اهل الكبائر - [00:49:23](#)

مخلدون في النار وهذا كله باطل مخالف لصالح الكتاب والسنة لان الله لما ذكر اهل الكبائر دون الشرك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاهل الكبائر تحت مشيئة الله - [00:49:49](#)

وتعالى وقد توعدهم الله من توعدهم بالوعيد وقوم منهم يعذبون وقوم منهم يغفر الله لهم ومن يعذب منهم فانه ولا يخلد في النار. فلا يخلد في النار الا من كذب المرسلين وكفر بالله. واما المسلم الموحد فانه من اهل - [00:50:09](#)

اما ابتداء واما مآلا نعم وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به من كتابه وتواضعه واثنى عليه سلف الامة انه سبحانه فوق السماوات على ارحم - [00:50:29](#)

على خلقه هذه مسألة العلو وهي من مسائل الصفات ولكن من منهج اهل السنة العناية بها اعتنوا بتقرير مسألة العلو وبتقرير مسألة القرآن وان القرآن كلام الله وبتقرير مسألة الاستواء على العرش وبتقرير سنة - [00:50:47](#)

رؤية فهذه الاصول من مسائل الاسماء والصفات اعتنوا بها عناية خاصة ذلك لانها تتفرع عنها اقوال كثير من الطوائف من جهة مخالفتهم فيها يفرعون عليها المخالفة وفي غيرها ومن هنا ترى في كلام ائمة السنة عناية في مسألة العلو ومسألة الاستواء على العرش ومسألة القرآن. وانه كلام - [00:51:07](#)

الله ومسألة الرؤية ونحو ذلك من اصول مسائل الاسماء والصفات. نعم فهو سبحانه نعم اينما كان في قوله هو الذي خلق السماوات والارض من ستة ايام ثم استوى نعم الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى كما قال في كتابه سبحانه اسم ربك الاعلى - [00:51:39](#)

من قال في كتابه يخافون ربهم من فوقهم. فالله سبحانه وتعالى جل وعلا في السماء اي فوق السماوات مستو على عرشه بائن من خلقه وعن خلقه. وهو معهم اي بعلمه واحاطته ومع اوليائه بنصره وتأنيده - [00:52:07](#)

ثم بعدما ذكر المصنف مسألة العلم مسألة العلو والاستواء على العرش والمعية ذكر بعدها مسألة ايمان بان القرآن كلام الله. قال الايمان بان القرآن كلام الله. وهذه مسألة حصل فيها زمن - [00:52:27](#)

بني العباس فتنة معروفة بفتنة القول بخلق القرآن التي تقلدها المعتزلة. وكان للامام احمد بن حنبل رحمه الله عناية بهذه المسألة وبيانها لعامة المسلمين ولغيره من ائمة السنة. والقرآن كلام - [00:52:47](#)

الله وهذا بين صريح في كتاب الله. قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كلام الله كالم به سبحانه وتعالى من صفاته كلام كلم موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلم - [00:53:07](#)

ربه والقرآن من كلام الله جل وعلا وكلامه سبحانه وتعالى من علمه. ولهذا ليس مخلوقا لان علم الرب ليس نعم فهذه هي مسألة القرآن وان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. الله جل وعلا من صفاته - [00:53:27](#)

الكلام ولذلك بين الله في كتابه هذه الصفة وبين ان بطلان عبادة المعبودات من دونه عليه من صفات النقص ومنها انها لا تتصل بهذه الصفة. كما قال في كتابه جل وعلا واتخذ قوم موسى من بعده - [00:53:47](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فصاروا عدن فصار العدل بصفته هو دليل على بطلان الوهيته. نعم. ومن الايمان بالله الايمان بان القرآن كلام الله هكذا جاء بكتاب الله انه منزل انا انزلناه في ليلة القدر وليس مخلوقا وقال بانه مخلوق - [00:54:07](#)

فقد اتى بما يخالف الكتاب والسنة والاجماع. الذي بعده وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الامام ومن كتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المسلمين يرونه يوم القيامة مسألة الرؤية فيها بلاد او الرؤية فيها ثلاث مسائل الاصل منها الذي يعد من اصول - [00:54:37](#)

سنة وان المؤمنين يرون ربهم في القيامة وفي الجنة. واما القول في رؤية المشركين او رؤية المنافقين وكذلك برؤية النبي لربه ليست المسائل الاصول. وان كان في رؤية النبي ربي ليلة المعراج الذي هو ظاهر مذهب الصحابة - [00:55:04](#)

الحكاية والتاريخية واجماعا لهم ان النبي لم ير ربه وهذا جاء بحديث ابي ذر لما قال نور انا اراه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. وفي رواية في الصحيح رأيت نورا - [00:55:24](#)

وهو الذي ذكره الله في قوله لقد رفع من ايات ربه الكبرى. وفي قوله من اوليائهم من اياتنا لنريهم من اياتنا فدل ظاهر القرآن والسنة وهو ظاهر الادب الصحابة ان النبي لم ير ربه ببصره. وهذا هو الذي عليه المحققون والائمة - [00:55:44](#)

متقدمون. نعم. وكما يرون البعض انما الذي تواتر بالكتاب والسنة هو ان المؤمنين يرون ربهم على ربننا جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. نعم الذي بعدها. ومن عثمان اليوم الاخر اننا - [00:56:04](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد النور فيؤمنون. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بعذاب القبر ونعيمه. وفي فتنة وهذه تسمى عند بعض العلماء السمعية وهذه تسمية طارئة لان جميع اصول الدين هي سبعيات في حقيقتها وان دل على - [00:56:24](#)

العقد ولكن قصرها على السمعية بهذه الطريقة فيه نظر واصلها تسمية كلامية درجت في كلام بعض العلماء انما المقصود ان من الايمان باليوم الاخر الايمان بما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام مما يكون بعد الموت من فتنة القبر - [00:56:44](#)

عذاب القبر كحديث صاحبي القبر لما قال في حديث ابن عباس انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الى اخره وكل حديث او اية فيها بيان لاحوال الآخرة او احوال القبور او مشاهد يوم القيامة فهي حق على حقيقتها ولكن - [00:57:04](#)

العقول البشرية عاجزة عن تصور هذه الحقائق لانها عن العقول الدامية انما تستطيع ما هو كلها نعم ربك وما دينك ومن نبك؟ هذا جاء في السنة انه يسأل في قبره من ربك وما دينك وما نبك؟ ويجب ويثبت - [00:57:24](#)

الله الذين امنوا بالقول الثابت وهذا قول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فالمؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه الصلاة والسلام. واما الكافر والمرتاب فانه لا يجب هذا الجواب. نعم - [00:57:54](#)

بعده وتقوم القيامة التي اخبر الله بها وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم القيامة اخبر الله بها في كتابه واخبر بها النبي ويرى احوال واهوال نعلم بعضها الذي ورد في الكتاب والسنة. ومن احوالها ما لم - [00:58:14](#)

به وانما عينه الى الله جل وعلا. وهي قوله جل وعلا في زلزلة الساعة شيء عظيم يوم وترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. نعم - [00:58:34](#)

الذي بعده ويحاسب الله خلقه فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. نعم المحاسبة مذكورة في الكتاب

والسنة الموازين القسط مذكورة في الكتاب والسنة. قال الله جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. والكفار - [00:58:54](#)

ويحاسبون محاسبة من لا توزن الحسنه مع السيئه لانهم لا حسنة لهم في الآخرة وانما حسنتهم في الدنيا بما يفعلون من الخير

يجزيهم الله او يجازيهم الله بها في الدنيا. وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى كما جاء في الصحيح - [00:59:17](#)

من حديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة

واما الكافر فيطعن بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها - [00:59:37](#)

اذا فعل غير المسلم اذا فعل الحسنه فانه يجزى بها ولكنه جزاء على هذا الوجه نعم صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياض من اللبن

واغلى من العسل؟ احب النبي صلى الله عليه وسلم هو نعمة - [00:59:57](#)

وكرامة من الله لنبيه. وهو مذكور في القرآن على قدر من الاجمال. فهو متضمن في قول الله تعالى اعطيناك الكوثر فانه جاء في

الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه - [01:00:17](#)

في سفر اذ اوفى اغفاه ثم رفع رأسه متبسما وقال آآ فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال انزلت علي الف السورة ثم قرأ انا اعطيناك

الكوثر فصلي لربك وانحر ان شأنك هو الابت. ثم قال عليه الصلاة والسلام له - [01:00:37](#)

اتدرون ما الكوثر؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل. وعليه حوض تله امتي يوم القيامة. وهذا الحوض كما

جاءت حديثه او جاء حديثه متواترا. من حديث ابي ذر وجابر بن سمرة هو - [01:00:57](#)

ابي هريرة وغير هؤلاء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم حوضي طوله شهر وعرضه شهر انيته عدد نجوم السماء من شرب منه

شربة لم يظلم بعدها ابدا. وفي الصحيح وغيره انا فرطكم على الحوض. وفي الصحيح وغيره الا لي - [01:01:17](#)

رجالا عن حوضه كما يزداد البعير الضال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك. ولهذا اولى الناس والشرب منه هم من كان اكثر

تمسكا بسنته عليه الصلاة والسلام نعم - [01:01:37](#)

على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر بسلامة البصر ومنهم من يمر نعم

هذه جاءت بها الاحاديث. وكما قلت في اول هذا المجلس بان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تتبع في تعبيره - [01:01:57](#)

الكلمات المقاربة لما دل عليه نص القرآن والسنة. وربما نقلها بنصها وتكون مطابقة مقاربة وهذه الاوصاف في الصراط هي جاءت فيها

سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. والناس يتفاضلون - [01:02:17](#)

وبهذا الصراط وهو قول الله وان منكم الا واردها. الورود هنا هو المرور على الصراط. قال الله في كتابه في ذكر جهنم وعذفانا الله

واياكم والدينا منها. قال وان منكم الا واردها. هذا الورود على الصحيح احسن ما يفسر - [01:02:37](#)

ما هو المرور على هو المرور على الصراط المرور على الصراط لانه منصوب على متن جهنم هو المرور على الصراط. ولكن تلك

الاحوال من احوال الآخرة مما يكون في يوم القيامة او حتى ما يكون في القبر لا ينبغي لاحد ان يقيسها بعقله وحسه. لان هذه الامور

لا ترجع الى قوة - [01:02:57](#)

سألوا الى عجزه والى ضعفه البشري. وانما هي احوال يجريها الله سبحانه وتعالى بامرهم وهو وعلا امره بالغ قال الله جل وعلا انما امره

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهو الذي ينجي - [01:03:22](#)

عبادة قال جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين ثم ننجي الذين وندعو الظالمين فيها جثيا. نعم

فالمراة دخل الجنة فاذا ارى ابراهيم وقفوا وقفوا على قنطرة بين البنت والنار يقف بعض من يعبر - [01:03:42](#)

وليس جميع من يعبر وهذا امر في علم الغيب وهذا امر في علم الغيب لا يعلمه ويحيط بتفصيله الى الله. نعم. واول من يفتتح باب

الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم هذا جاء صريح في السنة كما في حديث انس في الصحيح وغيره قال اتي يوم - [01:04:07](#)

القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك فاول من يدخل الجنة هو نبينا

عليه الصلاة والسلام. ثم الانبياء والرسل. واول امة تدخل الجنة هي امة محمد - [01:04:27](#)

عليه الصلاة والسلام وهو اكثر الامم دخولا للجنة. كما جاء ذلك صريحا في حديث ابي سعيد الخدري وحديث ابن مسعود وغيرها اما

ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ في حديث ابن مسعود قال كنا مع النبي نحوا من اربعين رجلا في قبة اي خيمة فقال اترضون ان -

[01:04:47](#)

تكون ربع اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا. وقال اتبعون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فحمدنا الله وكبرنا. قال والذين محمد بيده اني لاطمع ان تكونوا نصف اهل الجنة. فهذه الامة هي اكثر الامم دخولا للجنة بفضل الله - [01:05:07](#)

ورحمة الله سبحانه وتعالى. نعم. وله صلى الله عليه وسلم في قيام ثلاث شفاعات. الرسول عليه الصلاة والسلام له اعظم الشفاعة عند الله. ويشفع الانبياء ويشفع الملائكة ويشفع الصالحون. ولكن نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:05:27](#)

له اعظم الشفاعة وله شفاعة لا تكون لغيره وهي الشفاعة العظمى وهي الشفاعة لفصل القضاء بين الناس وحديث او متواتر في الصحاح والسنن والمسانيد ودل عليه القرآن في قول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى - [01:05:47](#)

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فهذا المقام المحمود هو شفاعته العظمى. حينما يأتي الناس ادم فيعتمدون ويأتون نوحا فيعتمدون فابراهيم فموسى فيعيسى فيأتون محمدا عليه الصلاة والسلام وحديثها مطول ولولا ضيق - [01:06:07](#)

وقت لا ذكرنا بعضا من الواجهة التي وردت في السنة في تفصيل تلك الشفاعة ولكن جاء في اخرها قال عليه الصلاة والسلام فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الرسل وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [01:06:27](#)

جعلنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ قال فانطلق فأتني تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح له لاحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى - [01:06:47](#)

بشرى تشفع قال فارفع رأسي واقول يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهن الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس بما سوى ذلك من الابواب. والذي نفس محمد بيده انما بين المصراعين من - [01:07:07](#)

الجنة لك ما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى. هكذا جاء في بعض الفاظ الصحيح وفي الصحيح الفاظ مقاربة النماء المقام لا يسع لبعض تفصيلها. فهذه شفاعته العظمى. ويشفع لاهل الكبائر. في البراءة - [01:07:27](#)

من عذاب النار ويشفع لمن دخل النار منهم في خروجه ويشفع عليه الصلاة والسلام لبعض اهل الجنة في رفع درجاتهم فهذه ثلاث شفاعات مع الشفاعة العظمى تكون اربعا. وله شفاعة خامسة خاصة وهي شفاعته - [01:07:47](#)

لعمه ابي طالب ولم يسلم. وانما شفع له رسول الله في تخفيف العذاب. قال العباس ابن عبد المطلب وهو عم النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون اخا لابي طالب كما تعلم. فان العباس وابا طالب كلاهما من اعمام رسول - [01:08:07](#)

لله ولكن العباس من المؤمنين. وابو طالب نصر النبي ودافع عنه ولكنه لن يسلم. قال العباس كما الصحيح لرسول الله هل نفعت امك ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال عليه الصلاة والسلام هو في - [01:08:27](#)

من نار برواية قال نعم هو في ضحواح من نار ولولا انا اي لولا شفاعتي والا كل شيء بامر الله ولولا انا اي لولا شفاعتي يعني نفسه عليه الصلاة والسلام قال ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار فهذه شفاعة - [01:08:47](#)

بابي طالب ولم تجعل الا لنبينا صلى الله عليه واله وسلم. فهذه الشفاعات ويشفع الانبياء والمرسلون والملائكة والصالحون نعم. ويخلق الله من هذه اقوام اليه شفاعة فمن فضله ورحمته. ومن فضل الله - [01:09:07](#)

بيان ان البشر والخلق اه اسبابهم ليست اسبابا تامة. يخرج الله سبحانه وتعالى من النار اقواما بغير شفاعة. بل بمحض رحمته سبحانه وتعالى وبمحض امره. وان كان ما يخرج او - [01:09:27](#)

يخرج بالشفاعة هم برحمة الله كذلك. ولكنه شفع فيهم الشافعون ويخرج الله اقواما بغير شفاعة. نعم واصناف الانبياء صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يكفي نعم هذا في علم الانبياء لان دين الانبياء واحد. فجميع رسالات الانبياء فيها الايمان باليوم الآخر - [01:09:47](#)

نعم الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم وهم عالمون نعم الايمان بالقضاء والقدر من اصول الدين ان كل شيء خلقناه بقدر. وقول النبي عليه الصلاة والسلام وبالقدر خيره وشره. لما ذكر وصول الايمان - [01:10:27](#)

وهذا مستفيض في الكتاب والسنة. واصول القدر سبعة. يحصل بها تحقيق العلم والايمان بالقدر الاصل الاول الايمان بعموم علم الرب

سبحانه وتعالى بكل شيء وأنه بكل شيء عليم. ودخل في عموم علمه - [01:10:57](#)

علمه بأفعال العباد في علم ما كان وما يكون وما لم يكن من أفعالهم كيف يكون. وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقه الأصل الثاني الإيمان بعموم كتابة الرب لكل شيء كتب ربنا في الذكر. كما جاء في الحديث وكتب في الذكر كل شيء - [01:11:17](#)
قد دخلت بعموم الكتابة كتابته لأفعال العباد. قبل أن يخلقها. الأصل الثالث الإيمان مشيئة الرب وأن ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ودخل في عموم مشيئته مشيئته لأفعال عباده - [01:11:40](#)

الأصل الرابع الإيمان بخلق الله. الله خالق كل شيء. ودخل في عموم خلقه سبحانه خلقه لأفعال العباد الأصل السادس أو الخامس الإيمان بحكمة الرب وأن ربنا حكيم عليم. بأفعاله وتدبيره وأمره الأصل السادس الإيمان بأن العباد لهم فعل ولهم إرادة - [01:12:00](#)
لهم مشيئة لكنها تابعة لمشيئة الله ليست نافذة وحدها على قوله جل وعلا وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين. الأصل السابع الإيمان بوعده الله ووعيده وأن رحمة الرب جل وعلا سبقت غضبه وغلبت غضبه وأن وعده هو عيده حق على حقيقته - [01:12:30](#)
وأنه سبحانه وتعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه أصول سبعة تجمع مسألة القدر وأحكامها ومآلها عند الله سبحانه وتعالى أي مال أفعال العباد عند الله - [01:12:57](#)

وهي مفصلة في الكتاب والسنة بين مصنف قد رغم تفصيلها في هذا الجواب. نقف على قول المصنف بعد ذلك ومن أصول أهل السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل. ونستكمل أن شاء الله بعد الصلاة ولكن لن نحتاج بعد - [01:13:17](#)
وصلات إلى وقت طويل بقي علينا مسائل يسيرة في إتمام أو إنهاء هذا التعليق بعد أداء الفريضة أن شاء الله. الحمد لله رب فاهمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد نستكمل ما بدأناه للتعليق على الرسالة الواسطية قبل الصلاة - [01:13:37](#)
وذكرنا مختصرا لما قرره المصنف رحمه الله دي مسألة القدر وأنها تجمعها سبعة أصول بعد ذلك يقول المصنف هو من أصول أهل السنة السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وأن الإيمان يزيد -

[01:13:57](#)

الله وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر الدين والإيمان قول وعمل أمل وهذا متفق عليه بين الصحابة ودل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله - [01:14:24](#)
وسلم أن الإيمان قول وعمل. وعبارات السلف التي وردت عنهم في ذلك متنوعة وخلافها خلاف لفظي خلافها خلاف لفظي فجمهورهم يقول الإيمان قول وعمل أكثر من ذكر هذا من السلف يقولون الإيمان قول وعمل. ومنهم من يقول هو قول وفعل كما ذكره البخاري -

[01:14:46](#)

ومنهم من يقول هو قول وعمل واعتقاد. ومنهم من يقول قول وعمل ونية وإتباع للسنة. ومنهم من يقول قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح كل هذه الأقوال على معنى واحد - [01:15:14](#)
أما الخلاف بينها هو خلاف لفظي فمن قال هو قول وعمل كما هي عبارة تكثر السلف وأرادوا بالقول قول القلب الذي هو تصديقه وقول اللسان وبالعقل القلب وعمل الجوارح. وهكذا تفسر على هذه الطريقة والإيمان قول وعمل بمعنى أن الإيمان قول باللسان -

[01:15:31](#)

وقول بالقلب وعمل بالقلب وعمل بالجوارح. والأعمال من الصلاة والصيام والمناسك وغير ذلك كلها داخلة في مسمى الإيمان وكل ما شرع الله ورسوله وهو إيمان الإيمان كل ما شرع الله ورسوله. كل ما شرع الله ورسوله فإنه إيمان. سواء كان قولاً - [01:15:54](#)
أو فعلاً أو اعتقاداً. ولا يوجد في الإيمان الفعل المحض المجرد عن الاعتقاد عن الإرادة وما إلى ذلك وإنما سمي عملاً باعتبار صفته والاهو متضمن فيه الإخلاص والإرادة والنية وما إلى ذلك - [01:16:22](#)

كالصلاة مثلاً فإنها ليست مجرد أعمال ظاهرة وإنما هي ليست مجرد أعمال ظاهرة وإنما هي أعمال وأقوال وإرادة وإخلاص ونية وهكذا. نعم وللرسول أهل السنة والجماعة السلام لقلوبهم وإسنادهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو أي الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [01:16:45](#)

اي بطاعة الله واذنت الناس يتفاضلون في الايمان واصله واحد اصل الايمان واحد بمعنى ان الاصل الذي لابد منه هو اصل الدين.

والاعمال هي من الايمان والتفاضل فيما بينهم هي في شعب الايمان وتفاصيله - [01:17:13](#)

واما اصله وهو التوحيد فان هذا الاصل اذا علم زال الايمان. ولكن حتى في اصل التوحيد حتى باصل توحيد هذا الاصل يقتضي الاعمال. وتتظلم ويتضمن الاعمال ويستلزم الاعمال الصالحات ولهذا هم متفاضلون في ايمانهم بما هم عليه من التفاضل في هذا العلم تارة وفي العمل تارة اخرى. نعم - [01:17:33](#)

وهم مع ذلك لا يذكرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والجبال. اهل المعاصي والكبائر ليسوا كفارا بل هم مسلمون. وهم مؤمنون

بايمانهم عصاة بكبائرهم. وهم تحت مشيئة الله في الآخرة كما قال ربنا. ويغفر ما دون ذلك - [01:18:02](#)

لمن يشاء. نعم. ولا يسلمون الفاسق المهدي اسم الايمان بالكلية. الباسط الملي هو مرتكب كبيرة من المسلمين. الملي نسبة الى الملة

وهي ملة الاسلام ولا يسلبونه اسم الايمان بالكلية كما تفعل المعتزلة والخوارج وانما يقولون - [01:18:22](#)

المؤمن الناقص الايمان مؤمن بايمانه عاص بكبيرته نعم او فاسق بكبيرته. نعم. ومن اصول هذه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم. نعم الصحابة رضي الله عنهم اثنى الله عليهم في القرآن. الصحابة اثنى الله - [01:18:42](#)

عليهم في القرآن ومدحهم الله في كتابه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا

عنه وهم خير عباد الله بعد الانبياء هم السادة الذين جعلهم الله اصحابا لنبيه ولخير رسله عليه الصلاة والسلام. فالواجب على المسلم

ان يحفظ للصحابة - [01:19:02](#)

حقهم وحرمتهم وهم مع ذلك ليسوا معصومين من المعصية. فان المعصية انما عصم الله منها الرسل والانبياء واما غيرهم من بني ادم

فيقع منهم الخطيئة ولكن الصحابة هم اهل الايمان والولاية وما يعرض لهم من الخطيئة فانهم - [01:19:30](#)

يظهرون الله منها وهذا علمه الى الله سبحانه وتعالى انما المقصود انه لا يقال بعصمتهم فلا عصمة الا للانبياء الرسل وهم الذين حفظوا

اه هذه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وجب - [01:19:50](#)

على المسلم ان يحفظ لهم حقهم. وان تكون صدور المؤمنين سليمة لاصحاب رسول الله وهم وترى متفاوتون او متفاضلون في

فضلهم. فخيرهم وافضلهم هم الخلفاء الاربعة. وهم ابو بكر وعمر وعثمان - [01:20:11](#)

علي ثم بقية العشرة وكذلك في النساء افضل النساء خديجة وفاطمة وعائشة وخديجة عائشة هما من ازواج النبي صلى الله عليه

وسلم وفاطمة آ رضي الله تعالى عنها هي بنت رسول الله صلى الله عليه واله - [01:20:31](#)

ابن فاطمة وخديجة وعائشة هن افضل النساء والاربعة هم افضل الرجال. واهل بدر يقدمون وهكذا حسب ما ورد به الكتاب والسنة.

نعم ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة يفضلون من انفقوا من قبل الفجر وهو صلح الحديبية والقادر على من انفق العباد - [01:20:51](#)

ويقدمون المهاجرين على الانصار. ايقدمون المهاجرين على الانصار هذا باعتبار الجملة. هذا باعتبار الجملة لا باعتبار الاعيان فالاعيان

علمهم الى الله لكن باعتبار الجملة باعتبار الجملة يقدم المهاجرون لان الله قدم ذكرهم في القرآن - [01:21:15](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار واما باعتبار الاعيان فيقال هذا علمه الى الله انما بان علمه في حق الاعياد. الا من بان العلم

في حقه من العيال كابي بكر وعمر وعثمان وعلي فان هؤلاء يقدمون على جميع المهاجرين والانصار. نعم - [01:21:38](#)

ان الله قال من الله غفر الله لاهل بدر وقال اعلم ما شئتم قد غفرت لكم وهي في حديث حاطب وما يدريك ان الله اطلع على اهل

بدر ومنهم حاطب - [01:22:02](#)

رضي الله عنه فقال عمل ما شئتم وقد غفرت لكم. فهذا من فضل الله وكرمه على اهل بدر واهل بدر هم من خاصة صحابة النبي صلى

الله عليه واله وسلم الذين نصرهم الله وهم اذلة كما قال الله جل وعلا ولقد نصركم الله بدر وانتم - [01:22:22](#)

ادلة نعم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. كذلك هذا جاء عن السنة لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وكانوا الفا

واربعمئة وفي رواية ثلاث مئة وفي رواية وخمس مئة وعلمهم الى الله سبحانه وتعالى نعم. ويشهدون - [01:22:42](#)

له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة نعم الاصل ان المؤمن يرجى له الخير والجنة ويخاف عليه العقوبة في معصيته وتقصيره.

فلا يقطع لاحد بجنة او نار ويشهد لمن شهد له الرسول بالجنة كالعشرة - [01:23:02](#)

المبشرين بالجنة وكذابت ابن قيس وكعكاشة بن محصن ومن جاء فيه نص فيجزم له ويشهد له بالجنة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما من دون ذلك فيرجى للمحسن ويخاف على المسيء. نعم. ويقرون بما تواتر به - [01:23:22](#)

امير المؤمنين عليه رضي الله تعالى عنه وغيره من انهم خير هذه الامة على نبيها ابو بكر ثم امر يفرقون بعثمان ويربي وكذلك رضي الله تعالى. نعم. افضل الصحابة هو ابو بكر وهذا متفق عليه وحتى عند ائمة ال البيت كعلي ابن ابي طالب وامثاله - [01:23:42](#)

تواتر ذلك عنهم ان ابا بكر هو افضل الصحابة. وهو الذي كان النبي يقدمه بالصلاة اذا آآ شغل عليه الصلاة والسلام ولما مرض امرهم ان يقدموا ابا بكر ولما ذهب الى بني عمر ابن عوف في صلح بينهم قدم الصحابة ابا بكر - [01:24:02](#)

فلما جاء رسول الله استحسن فعلهم وقال للمرأة ان لم تجديني فاتي ابا بكر ولما بعث الحج بعث عليهم ابو بكر في اول سنة الى غير ذلك من السنن الدالة على فضل مقام ابي بكر رضي الله عنه وهو صاحب الغار مع نبينا عليه الصلاة - [01:24:22](#)

السلام الذي قال الله فيه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اذا كان الله معهم اي مع رسول الله وابي بكر دل على فضله وسبقه في الايمان والعلم والاصطفاء من الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:24:42](#)

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غدير يوم اذكركم اذكركم الله في اهل بيتي نعم من من طريقة اهل السنة والجماعة محبة - [01:25:02](#)

ال البيت ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم قرابته تجب محبتهم تعظيما لحقهم ولقرابتهم من رسول الله فتكون محبتهم لايمانهم ومحبتهم لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:22](#)

ويحفظون وصية النبي فيهم يوم الغدير وحديث الغدير حديث صحيح رواه الامام مسلم وغيره من حديث زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه والمحفوظ به من السنة هو هذا المعنى الذي ذكره المصنف وله بقية وله - [01:25:42](#)

وانما ذكر المصنف الشاهد من ذلك. نعم. ويتولون ازواج ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجهم في الآخرة. نعم. ازواج النبي لهن فضل. لانهن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:26:02](#)

وقد قال الله فيهن يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. فلهن مقام ولهن فضل وخيرهن خديجة وعائشة وهن امهات المؤمنين وهن ازواجه عليه الصلاة والسلام في الآخرة. فهدي اهل السنة هو توقير الصحابة وتوقير ال البيت - [01:26:22](#)

وتوقير ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم الذي بعده. ويتبرأون من طريقة الصحابة ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون هذه الآثار منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد به ونقص وغير من وجهه والصحيح منه - [01:26:43](#)

هم فيه واما مجتهدون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن نعم. يمسكون عما شجر بين الصحابة. حصلت فتنة بعد النبي عليه الصلاة والسلام ولكنها فتنة - [01:27:13](#)

الحمد لله عارضة وليس الغالب على حال الصحابة هذه الفتنة وانما هي فتنة عرضت ووقع خلاف بين الصحابة او بعض الصحابة بعبارة ادق في خلافة امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبدأت بدايتها في خلافة - [01:27:33](#)

عثمان رضي الله عنه ولكن ظهرت الفتنة اكثر في خلافة امير المؤمنين علي وهذه الفتنة اولا ليست عامة ثم ان الصحابة ساروا فيها بعدل ساروا فيها بحلم. ومع ذلك فحصل فيها بغى على بعض الصحابة رضي الله عنهم - [01:27:53](#)

وهو الذي ذكره النبي بكونه تقتل عمارا الفئة الباغية لكن هذا الوصف الذي جاء في السنة هو وصف للفئة وليس وصف لكل ويعلمون ان عليا رضي الله تعالى عنه هو اولى بالحق من غيره. اولى بالحق من معاوية - [01:28:13](#)

الى غير ذلك ولكن ليس من طريقة اهل السنة كثرة التفصيل في هذه المسألة بل يحسن الظن بالصحابة مع حفظ ما ورد من سنة في بيان الحقيقة والعدل في هذه المسألة. ولكن ليست من المسائل التي تنشر فيها الاقوال والتفاصيل - [01:28:33](#)

وقد قال الامام احمد في بعض اجوبة لما سئل عنها تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون اللي بعده كرامات الاولياء تقع لبعض الاولياء. ليس من شرط الولي ان تقع له كرامة - [01:28:53](#)

وكثير من اولياء الله لم يقع لهم كرامات ظاهرة محسوسة بالدنيا وان كان لهم الكرامة عند الله انما يقع لبعض الاولياء وهذا بحسب حكمة الرب جل وعلا. فيجري الله بحسب علمه وحكمته من امره ما يجري من كرامات الاولياء - [01:29:20](#)

ولكنها ليست من شرط الولاية. وهي تقع لبعض الاولياء على ما تقتضيه حكمة الرب جل وعلا. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا على الله واتباع سبيل السابقين. من طريقة اهل السنة والجماعة - [01:29:40](#)

اتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وهي القدوة والاسوة المذكورة في قوله جل وعلا او هو القدوة والاسوة المذكورة بقوله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فاتباع السنة والسنة اصول - [01:30:00](#)

الشعب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وستون او بضع وسبعون شعبة حكم السنن وبشمال النبي وبهديه وبسمته وبعبادته وباخلاقه وبغفوه وبسطعه وبصدقه - [01:30:20](#)

وبامانته وبعبادته لربه وقبل ذلك باخلاصه الدين لله وحده وبايمانه عليه الصلاة والسلام بربه طاعته له الى غير ذلك من الاصول وشعب الايمان الظاهرة والباطنة. فالمؤمن واهل السنة والجماعة يقتفون - [01:30:40](#)

اثار رسول الله ايمانا وعملا وتصديقا وتزكية واخلاقا وشمالا وهديا فهم متبعون صلى الله عليه واله وسلم وهم متفاضلون في هذا الاتفاق. متفاضلون في هذا الاتباع لان ايمان المؤمنين ليس - [01:31:00](#)

درجة واحدة نعم الذي بعدها. ويعلمون ان محمد صلى الله عليه وسلم. ويكثر كلام الله على ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. خير الكلام واصدقه كلام الله. كان النبي كما في حديث - [01:31:20](#)

وغيره يقول في خطبه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. ولهذا اخص العلم واشرف العلم واجل العلم هو في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:31:40](#)

وينبغي للمسلم ولطالب العلم وللمسلم بعامة ان يلزم كتاب الله بالعلم. ومن ابتغى العلم والهدى والنور والبيان والحق والعبادة وبيان الاخلاص وبيان معالم الشريعة وقواعد الشريعة وفقه الشريعة فليقبل على كتاب الله - [01:32:00](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. نعم الاجماع هو ما اتفق عليه الصحابة والائمة. الاجماع هو اصل من اصول التشريع. وهو اتفاق المجتهدين من امة النبي على حكم من الاحكام. وقد اتفقوا على الاصول واتفقوا على محكم المسائل - [01:32:20](#)

وكل مسألة فيها اجماع فلا بد انها لها مستند بين من الكتاب والسنة حينما تقول الاجماع نتيجة فلا بد لهذه النتيجة والحكم من دليل من الكتاب والسنة بل تكون ادلة مستفيضة من الكتاب والسنة. ولا يتصور مسألة من - [01:32:50](#)

الاجماع فضلا عن اصول الاجماع التي هي التوحيد والايمان الا وادلتها مستفيضة. نعم. وهم الاصول الثلاثة جميع ما علينا الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي نعم اذا - [01:33:13](#)

هذه الاصول الكتاب والسنة والاجماع هي معيار الميزان. فمن لزم الكتاب والسنة والاجماع فهو من اهل السنة والجماعة الذي بعده. ثم مع هذا الوصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. يعني مع لزومهم لحق الله عليهم فانهم يسعون بالخير - [01:33:33](#)

للناس مع لزوم اهل السنة لحق الله عليهم واعظم الحق هو حق الله جل وعلا وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. فمع عنايتهم باحق الاصول واعظم الاصول وباعظم حق وهو حق الله - [01:33:53](#)

لعبادته وايمانه والايمان به وتوحيده يسعون ويعتنون بامر المسلمين وامر للناس جميعا في فعل الخير وترك الشر يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر يأمرهم بالخير ويتركون الشر. وهذه رسالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في قول الله في صفة نبيه - [01:34:13](#)

بالمعروف وينهاهم عن المنكر نعم. ويرون اخوانك الحج والجهاد والجنة والاعباد مع الامراء كانوا نعم الامراء هم ولاة الامر فولي الامر له طاعة شرعها الله في كتابه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [01:34:37](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم السلطان ولي الامر له طاعة لان الله سبحانه وتعالى شرع له هذه الطاعة لما جعله الله سبحانه وتعالى لهذه الطاعة الشرعية من الاثار في تحصيل المصالح ودرء المفاسد - [01:34:57](#)

فالسلطان هو الذي يقوم على امن الناس ورعاية امنهم ومصالحهم العامة ولذلك اوجبت الشريعة طاعة اولي الامر في طاعة الله.

طاعة اولي الامر ونهت عن الخروج والافتيات على اولي الامر - [01:35:17](#)

ولذلك الامور العامة كالحج والجهاد ونحو ذلك هذه لابد ان تكون تبعا لولي الامر وليست مما يتفرد به افراد من الناس. نعم.

ويحافظون على الجماعات ويبينون للنصيحة للامة يحافظون على الجماعة ويبتعدون عن الشذوذ والفرقة. والجماعة هي جماعة

المسلمين. يلزمون جماعة المسلمين تحت راية ولي - [01:35:37](#)

الامر ويبتعدون عن التحزبات والتفرقات والتشتتات والخلافات التي تفرق المسلمين وتشتت كلامك كلمتهم ووحدتهم بل يعتصمون

بجبل الله ودين الله كما قال الله جل وعلا واعتصموا بجبل الله جميعا ولا تفرقوا - [01:36:07](#)

ولكن جعل الله لولي الامر من امر السياسة الشرعية وامن السمع والطاعة ما تنتظم به المصالح الظاهرة والا فان الله سبحانه وتعالى

بين في كتابه هذا الحق وجعله النبي صلى الله عليه وسلم من الامور - [01:36:27](#)

ظاهرة في سنته اذا كان كذلك علم ان هذا هو تحصيل للمصالح ودرء للمفاسد. نعم صلى الله عليه وسلم المؤمن بالمؤمن كالبنيان

المرصوص. يشد بابه نعم هذه حقوق المسلمين فيما بينهم. وهي التواد والتراحم - [01:36:47](#)

والتعاطف والعفو والصفح والمسلم واخو المسلم وفي رحمته وفي عدله وفي صفحه وفي عفوه كما قال النبي صلى الله

عليه واله وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله. نعم - [01:37:11](#)

وهنا ويأمرهم بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بنور القضاء. يأمرهم بالاخلاق الاخلاق الشرعية والشمال الشرعية والهدي

الشرعي ومن الهدي الشرعي الصبر والشكر لله سبحانه وتعالى ويأمرهم بمكارم الاخلاق وينهون عن الكبر وعن - [01:37:30](#)

خيلاء التي تفسد احوال الناس وتفسد اخلاقهم. فالاخلاق شريعة من شرائع الدين عظيمة واذا فسدت الاخلاق من كبر او خلافة فان

هذا مما يفرق امر المسلمين. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظم شأن الكبر فقال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

ذرة من كبر كما في حديث ابن مسعود - [01:37:50](#)

قيل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق الناس نعم وكل

ما يقولونه يفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه مبتدعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي جاءك الله منه محمد صلى

الله عليه وسلم - [01:38:20](#)

هذا من حكمة المصنف رحمه الله فلما جاء في اخر الرسالة كما قال لك في اولها بان طريقتهم هي الايمان بالله وملائكته كتبه ورسله

واليوم الاخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره. قال لك في اخر الرسالة وطريقتهم هي دين الاسلام - [01:38:42](#)

هي دين الاسلام. فاذا قلت عقيدة الاسلام او عقيدة اهل السنة فهما بمعنى واحد. ليس ليس لهم عقيدة يخصهم عن اصل دين الاسلام

ولذلك كل من لزم الكتاب والسنة فهو من اهل السنة والجماعة. نعم - [01:39:02](#)

لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين هذا الحديث رواه الامام احمد واهل السنن و آآ جاء من

الاحاديث ما يدل على وقوع ذلك ايضا وهذا وقع في هذه الامة عند الخوارج وغير الخوارج ولكن جعل الله - [01:39:22](#)

سبحانه وتعالى هذا الدين تاما الى قيام الساعة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وبرهان هذا الدين هو الكتاب الذي

جعله الله محفوظا لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال وفيهم وفيهم الصديقون خلفهم - [01:39:42](#)

شهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى وصابع الهدى اولو المناقل المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان وفيهم ائمة الدين الذين

اجمع المسلمون على هداياتهم ودراياتهم وهم طالبة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال واحدة من امتي

على الحق منصوره - [01:40:02](#)

نعم في اهل السنة والجماعة قال فيهم الصديقون والشهداء والصالحون واعلام والهدى الى اخره اي فيهم الائمة وهم متفاضلون

فائمة الدين وهم الصحابة رضي الله عنهم ممن اهل السنة هم ائمة السنة والجماعة وكذلك ائمة التابعين وكذلك الائمة المتبوعين

كالامام ابي حنيفة وكالام - [01:40:22](#)

وكالام الشافعي وكالام احمد وكالوزاعي وكاللود ابن سعد وكسفيان ابن عيينة وكسفيان الثوري ائمة الرواية الامام البخاري ومسلم

واصحاب السنن فكل هؤلاء من ائمة الدين وائمة السنة والجماعة الى من جاء بعدهم من - 01:40:52
العلماء والمحققين الى هذا العصر والى ان تقوم الساعة. فكل من كان من اهل العلم والخذ بالكتاب والسنة فهو من ائمة السنة والجماعة ومن لم يكن من اهل العلم فهو من اهل السنة والجماعة ومن سوادهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم -

01:41:12

اهل السنة والاتباع. نعم. قال بعدها نسأل الله. نسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزيل قلوبنا بعد ان هداانا وان يهدي لنا من لدنه رحمة ونسأل الله سبحانه وتعالى اه بما ذكره المصنف من دعاء الله جل وعلا ان يجعلنا منهم وان - 01:41:32
قلوبنا وان يصلح قلوبنا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه وبهذا تكون اه او يكون هذا المجلس اتم التعليق اليسير على هذه الرسالة والا فحقها وشرفها مجالس متعددة لكن لضيق الوقت لعل فيما ذكر يكون فيه بعض النفع - 01:41:52
الذي يجعله الله سبحانه وتعالى قرابة عنده. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم يا حي يا قيوم الجلال والاكرام اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين - 01:42:12
اللهم يا حي يا قيوم ويا ذا الجلال والاكرام نسألك العلم النافع والعمل الصالح الخالص لوجهك الكريم. اللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعل بل بلدنا امنة مطمئنة سقاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ على عبادك المسلمين في كل مكان دينهم واعراضهم - 01:42:32
ودماءهم واموالهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولادة امورنا لكل خير. اللهم اجعله هداة مهتدين. اللهم وفق ولي امرنا ونائبه لما تحب وترضى وخذ بنواصينا ونواصيهم للبر والتقوى يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وشكر الله لكم حسن

استماعكم - 01:42:52

الله الاخوة في مكتب الدعوة في هذه المحافظة المباركة محافظة حفرة الباطن وبالاخوة في مؤسسة الراجحي وبالعاملين جميعا في هذا الامر العلمي وفي هذا الدرس العلمي جعله الله من مجالس ذكره وحمده وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبيه

- 01:43:12

محمد - 01:43:32